مجلة التربوي

مجلة علمية محكمة تصدر عن

كلية التربية الخمس

جامعة المرقب

العدد الثالث

يوليو 2013م

هيئة التحرير

رئيس الهيئة

د/ صالح حسين الأخضر

أعضاء الهيئة

1 – د . ميلود عمار النفر

2 – د . عبد الله محمد الجعكي

3 – أ . سالم حسين المدهون

4 – أ . سالم مفتاح الأشهب

بحوث العدد

- تكوين وتأهيلها .
- أثر الإيقاع الصوتي في المعنى " التعبير القرآني أنموذجا .
- العنف الأسري وآثاره النفسية على الطفل .
- اتجاهات الشباب نحو التعليم المهني في منطقة ترهونة .
- السجع في القرآن الكريم .
- اختلاف النحاة في خروج سوى عن الظرفية . استعرض المذاهب وأدلتها
- فاعلية الذات المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة المرقب .
- تدريس الفنون في الجامعات الليبية بين النشأة والتطور .
- عدم الاستمرار في التدريب الرياضي وأثره على بعض المتغيرات البدنية وتركيب لدى لاعبي منتخب جامعة المرقب لكرة القدم .
- المكتبات الرومانية .
- الفراغ الثقافي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لطلبة المرحلة الجامعية
- تقنية المعلومات والاتصالات ودورها في تطوير طرق تدريس الفيزياء الجامعية .

- تغيير المعاملات التكنولوجية وتأثيره على الحل الأمثل لمسألة البرمجة الخطية .
- النص الشرعي بين الغلو والجفاء. قراءة في منهجية الاستدلال وآليات الفهم.
- **Incidence of *Escherichia coli* in Raw Cow's Milk**
- Optimal Performance of Disk Drive Read System Using Classical Controller

الافتتاحية

الحمد لله الذي رفع قدر العلم والمعلمين ، وأعلى من شأن التربية والمربين ، وعظم أثرهما في نفوس العالمين ، وجعلهما متلازمين ، فلا علم بلا تربية ، ولا تربية بلا علم ، وصلى الله علي سيدنا محمد معلم البشرية ، ومربيها على مكارم الأخلاق ، نبراس الهداية والإرشاد ، وعلى آله وأصحابه أجمعين ، وعلى من سار على دربهم إلى يوم الدين .

وبعد : تغتنم هيئة التحرير بمجلة التربوي إصدار عددها الثالث ، وبثوبها الجديد تخطو خطوة أخرى إلى أسمى الغايات التي يطمح إليها الباحثون نشرا لأبحاثهم ، أو قراءة لمجهودات الباحثين ، متمسكة بعون بكل المبادئ والقيم العلمية والأخلاقية ، جادة في السير نحو الهدف المنشود ، يشد من أزرها أهل العلم والثقافة ، والفكر والأدب من أصحاب الأقلام البارعة ، والكلمات الساحرة ، يثرون صفحاتها بما فتح الله عليهم من نفائس العلوم وفروع المعرفة ، فهم أصحاب المجلة الحقيقيون ، فقد ميزهم الله بمزية العلم ، وأعلى قدرهم بانتسابهم إليه ، وأوجب عليهم في مقابل ذلك إنفاقه ببث ما علموه بين الناس ، فمن أوتي العلم لا يضنن به على غيره ، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصدقة الجارية "أو علم ينتفع به" ، والمجلة بدورها ستمضي قدما – إن شاء الله تعالى – في نشر أبحاث الباحثين إثراء لمكتبتنا العربية .

إن أعضاء هيئة التحرير بالمجلة ، وأسرة تدريس كلية التربية الخمس تتوجه بالشكر الجزيل لكل من أسهم ويسهم في مساعدة المجلة في تحقيق الهدف المنشود ، وبخاصة الأساتذة الفضلاء الذين استقطعوا من وقتهم الثمين لقراءة البحوث فأفادوا الباحثين والمجلة بملحوظاتهم القيمة ، التي تثري البحث ، وترفع من قيمة المجلة في الوسط العلمي .

وبما أن المجلة في أولى خطواتها فهي جديرة بأن تحظى من قرائها بالتسامح والتناصح ، وإبداء الرأي والمعونة في سد الخلل ، والقائمون عليها مفتوحة قلوبهم ، متسعة صدورهم لكل رأي وملحوظة من شأنها أن ترتقي بالمجلة وبحوثها ، ولنا في كرم أخلاقهم التشجيع والتحفيز ، وفي حسن مقصدنا العذر فيما وقع منا من أخطاء فلا ندعي الكمال ، والنقص سمة كل البشر وما التوفيق إلا من عند الله .

هيئة التحرير

د/ عبد السلام عماره إسماعيل
جامعة المرقب / كلية الآداب والعلوم

مقدمة البحث:

يرد الاهتمام بظاهرة العنف إلى أزمنة مضت، بحكم أنها ليست ظاهرة وليدة العصر. غير أنه في القرن الحالي أظهر توثيق حجم العنف وأثره على الأطفال بوضوح في أن هناك مشكلة عالمية هامة وخطيرة ، ألا وهي ظاهرة العنف الممارس ضد الأطفال.فالاهتمام الكبير الذي توليه الدول والأبحاث العلمية بظاهرة العنف في يومنا هذا يعود إلى زيادة انتشارها بصورة رهيبة. خاصة في زماننا هذا ، مع ازدياد الحروب والنزاعات الدولية ،وما تمخضت عنه من سلوكيات عنيفة ومظاهر وأشكال مختلفة للعنف على مستوى المجتمعات والأفراد. حيث إن الإحصائيات تدل على زيادة خطورة الوضع خاصة خلال السنوات الأخيرة، حيث يشير التقرير العالمي للأمم المتحدة بشأن العنف ضد الأطفال إلى أن هناك أكثر من 100 بلد يعاني أطفال المدارس فيها من الضرب أو التهديد بالضرب المسموح به، ولا تزال عقوبة ضرب الأطفال بالسياط أو بالعصي تحدث في ما لا يقل عن 30 بلدا في ظل نظمها العقابية.ناهيك عن ممارسة العنف ضد الأطفال في البيوت وداخل الأسر وفي الشوارع بعيدا عن رصد أعين الباحثين وتقارير الأمم المتحدة ، وهذه الأفعال التي تمارس ضد الأطفال لا يمكن أن تعود

بأي نتيجة إيجابية، سوى التحكم في الطفل والتخلص من نشاطه الزائد في بعض الأحيان ، لكن النتائج الأكثر ظهورا وتأثيرًا على حياة الطفل النفسية والجسدية هي نتائج سلبية لا يمكن التنبؤ بها من قبل الآباء أو القائمين على تربية الطفل.

مشكلة البحث:

لاشك أن ظاهرة العنف ضد الأطفال على مستوى العالم تمثل ما يشبه رواية من روايات الرعب التي تقشعر منها الأبدان ، إذ يُستَخدم العنف وعن قصد سافر ضد أضعف أفراد المجتمع وأعجزهم عن حماية أنفسهم ، وهم الأطفال في البيوت والمدارس والملاجئ والشوارع ومخيمات اللاجئين ومناطق الحروب والمعتقلات والحقول والمصانع.

ومن حين لآخر تتداعى إلى مسامعنا من بعض القنوات الإذاعية ،ونقرأ في بعض الصحف كثيرا أخبار عنف أسري غريبة بعضها محلي والبعض الآخر عربي ،فعلى سبيل المثال لا الحصر: أب يعذب بناته تعذيباً شديداً ويمارس عليهن أشد صنوف القهر الأسري لمدة عشر سنوات دون أن يدري أحد ، وكانت الصدفة وحدها هي التي كشفت هذه المأساة حينما توسلت إحدى الفتيات لمعلمتها بأن تبقى في المدرسة عقب نهاية الدوام ، وتبين أن والدة الطفلة قد انفصلت عن والدها وبقيت وأخواتها تحت كنف الأب ، الذي كان يقوم بممارسة صنوف التعذيـب الجسدي عليهن. وذلك الأب الذي يدس السم لطفليه في ساندويتش (تن)

ويحقنهم بإبرة مملوءة بالمبيد الحشري(البايجون) ويقتلهم نكاية بأمهم التي تركته ، والأب الذي اعتقل ابنته في الحمام لمدة ثمان سنوات ، كذلك الأب الذي حبس ابنه الذي لم يتجاوز السابعة ليلة كاملة في الحمام دون أي شفقة ولا رحمة وأمام أعين أمه بسبب أن شيخ الكتاتيب اشتكى من أن هذا الطفل لم يتمكن من حفظ القرآن الكريم. وأخيراً الأم التي قتلت ابنها ذو العشر سنوات وابنتها ذات السبع سنوات ، التي بررت فعلتها بادعاء أنها مريضة نفسيا. هذه كانت أشبه بالصدمات التي روعتنا وهزت ضمائرنا والتي تشكل انتهاكًا صريحًا لحقوق الطفل.

فالأطفال وعلى الرغم من أنهم يشكلون ما يزيد على أكثر من نصف سكان الوطن العربي ، فإن كثيرًا منهم يواجهون أنماطًا من العنف الذي قد يصل إلى الوحشية والجريمة والتي تعتبر أسوأ وجوه العنف ضد الأطفال ، حيث يكون مرتكب جريمة العنف في حق الطفل هو الأب أو الأم أو أقرب الناس إليه.

إن الحديث عن العنف ضد الأطفال سواء كان بالضرب أو اللفظ أو التعرض بفعل منافي للآداب والحياء اتجاه الأطفال يزداد يوما بعد يوم ، بل لا يمر بوم دون أن تحدث جريمة بحق طفل أو طفلة بشكل تقشعر له الأبدان! .. وهكذا فان هذا الحوادث يبقى اكتشافها وليد الصدفة بعد أن تصل إلى حد الجريمة بالمفهوم القانوني.

ويبقى المجتمع بكافة مؤسساته الرسمية وغير الرسمية عاجزا ومتفرجا على مثل هذه الممارسات من العنف الجسدي أو النفسي الذي يمارس ضمن إطار الأسرة الواحدة سواء من قبل الأب أو الأم أو الإخوة، حيث لا يوجد أي قانون أو عرف اجتماعي يمنع الأبوين من ممارسة الضرب أو أي شكل من أشكال العنف الجسدي في إطار ما يتبنيانه من أساليب تربوية. وليس القصد بالضرب هنا الضرب التربوي (أو التأديبي كما يصطلح عليه البعض) وإنما العنف الجسدي كالضرب المبرح سواء باليد أو باستخدام أدوات معينة .ورغم أن البعض يحاول إلصاق مثل هذا الفعل بالأسر غير المتعلمة أو غير المثقفة أو الفقيرة دون سواها، إلا أن ذلك غير دقيق، حيث تثبت الوقائع أن مثل هذه الممارسات تتم حتى بين الأسر المثقفة والمتعلمة وغيرها دون استثناء ، ما يعكس وجود ثقافة تربوية غير صحيحة بوجه عام. كذلك هو الحال بالنسبة للعنف اللفظي كالشتم والتوبيخ الحاد أو التحقير أو الحبس في مكان مغلق كالحمام مثلاً لساعات طويلة، أو غير ذلك من أساليب التعذيب النفسي التي تفوق أحياناً ما يبتدعه أكثر المجرمين والمعذبين تمرساً. كذلك من بين أشكال العنف الأسري تقرير مستقبل الأطفال باختيار الدراسة أو العمل الذي قد لا يتناسب مع ميولهم وقدراتهم وكذلك إجبارهم على العمل وترك الدراسة وما إلى ذلك من أمور. ويعتبر الخزاعي العنف الأسري "أشد" أنواع العنف الموجه للأطفال، لأن هؤلاء ينظرون لذويهم بكونهم مصدرا للأمن والأمان والحب والعاطفة.

وهذا يدعو الباحث إلى الاهتمام بهذه المشكلة البحثية ، والتي تتحدد في التعرف

على الآثار النفسية المترتبة على العنف الأسري على الطفل وما يرتبط به من أسباب.

أهمية البحث:

تتحدد أهمية البحث في كون المشكلة تتعلق بأهم وأضعف شريحة اجتماعية هي أساس بناء المجتمع ،وهو الطفل وما يتعرض له من أساليب قمعية وعنف يصل إلى حد الجريمة تحت ستار الأسرة وحقوقها في تربيته ،وغياب دور المؤسسات الاجتماعية والضبطية عن ممارسة دورها في حماية الطفل من هذه الممارسات ، وما يترتب على ذلك من نتائج على الجسد والحالة الصحية والنفسية للطفل وما يمكن أن يترتب على هذه المشكلة في سلوك الطفل وحياته مستقبلاً .

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1 -تسليط الضوء علي ماهية العنف وأنواعه وأسبابه .

2 - تسليط الضوء على الآثار النفسية المترتبة على العنف الأسري للطفل .

3 - الخروج ببعض التوصيات للحد من ظاهرة العنف ضد الأطفال.

تعريف العنف

عرف كما هو وارد في المادة 19 من اتفاقية حقوق الطفل بأنه " كافة أشكال العنف أو الضرر أو الإساءة البدنيــة والنفسية و الإهــمال أو المعاملة المنطوية

على الإهمال، وإساءة المعاملة أو الاستغلال، بما في ذلك الإساءة الجنسية. وحسب التقرير العالمي حول العنف والصحة (2002) يُعرف العنف على أنه الاستخدام المتعمد للقوة أو الطاقة البدنية، سواء ضرر فعلي أو محتمل لصحة الطفل أو بقائه على قيد الحياة أو نمائه أو كرامته"(بينهيرو،2007، (http://www.moheet.com

وعرفه جورج جنبر " يعتبر العنف على أنه التعبير الصريح عن القوة البدنية ضد الذات أو الآخرين ، أو إجبار الفعل ضد رغبة شخص على أساس إيذائه بالضرر أو قتل النفس و إيلامها وجرحها. (أعمال الملتقى الدولي الأول، 2003 ، 86)

ويعرفه الشربينى بأنه " الإكراه المادي الواقع علي شخص لإجباره علي سلوك أو التزام ما وبعبارة أخري هو سوء استعمال القوة ، ويعني جملة الأذى والضرر الواقع علي السلامة الجسدية للشخص (قتل – ضرب – جرح) ، كما قد يستخدم العنف ضد الأشياء (تدمير – تخريب – إتلاف) حيث تفترض هذه المصطلحات نوعا معينا من العنف والعنف مرادف للشدة والقسوة. (bafree.net)

أما التير فقد جاء بتعريف للعنف الأسري بأنه" هو الأفعال التي يقوم بها أحد أعضاء الأسرة أو العائلة ويعني هذا بالتحديد الضرب بأنواعه وحبس الحرية ، والحرمان من حاجات أساسية ، والإرغام علي القيام بفعل ضد رغبة الفرد والطرد والتسبب في كسور أو جروح ، والتسبب في إعاقة ، أو قتل" .(التير،1997 ، 122) .

ويعرف علماء النفس العنف: بأنه نمط من أنماط السلوك الذي ينبع عن حالة إحباط مصحوب بعلامات التوتر، ويحتوي على نية سيئة لإلحاق ضرر مادي أو معنوي بكائن حي أو بديل عنه. ومن أحد أشكاله الإساءة للأطفال من خلال القيام بأي فعل يعرض حياة الطفل وأمنه وسلامته وصحته الجسدية والجنسية والعقلية والنفسية للخطر، كالقتل، والإيذاء، والإهمال والاعتداءات الجنسية، وهذا يشير إلى أن العنف له معنى واحد لا يختلف " إيذاء شخص وإلحاق الضرر به" ، و يغرس العنف في نفس الطفل منذ صغره بما يؤكد علي اتجاهنا في هذا التقرير بأن العنف سلوك يكتسب وينشأ مع الطفل خطوة بخطوة ليصل إلي ذروته في فترة الشباب والمراهقة، وعموما يمكننا أن نتوصل إلى أن العنف ممارسة القوة أو الإكراه ضد الغير عن قصد، وعادة ما يؤدي العنف إلى التدمير أو إلحاق الأذى أو الضرر المادي وغير الماديّ بالنفس أو الغير.

ومن خلال ما سبق كله يمكن تعريف العنف: بأنه أي سلوك يؤدي إلي إيذاء شخص لشخص آخر قد يكون هذا السلوك كلاميا يتضمن أشكالاً بسيطة من الاعتداءات الكلامية أو التهديد ، وقد يكون السلوك فعليا حركيا كالضرب المبرح والاغتصاب والحرق والقتل وقد يكون كلاهما وقد يؤدي إلي حدوث ألم جسدي أو نفسي أو إصابة أو معاناة أو كل ذلك.

أنواع العنف الأسري على الطفل:

أولاً: العنف اللفظي:

ويتمثل في جميع الممارسات اللفظية مثل : السباب والشتائم واللعن والاستهزاء والسخرية والتحقير والتعيير واستخـدام ألـفاظ فاحشة ومحطة للكرامـة الإنسانـية

وتشبيه الطفل بالحيوان ومناداته بألفاظ وأسماء مخلة بالآداب ومنافية لتعاليم الدين والأخلاق الرفيعة وذلك للجهل بضوابط وحدود التأديب في الإسلام ، أي بان الأصل في كل مسلم ومسلمة أنه ليس طعانا ولا لعانا ولا سبابا ولا فاحشا ولا بذيئا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم (ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء) ، فيحرم على كل مسلم أن يتلفظ بهذه الألفاظ لأي شخص بعينه سواء كان هذا الشخص مسلما أو غير مسلم بل إن الإسلام أمر بالرفق واللين مع الآخرين وتعليمهم فقد قال صلى الله عليه وسلم (يسرا ولا تعسرا وعلما ولا تنفرا) وجاء في الحديث (عليك بالرفق وإياك والعنف والفحش) . إن هذه الأحكام للمسلمين عامة فإنه من باب أولى أن تكون للآباء خاصة في معاملتهم مع أبنائهم فيحرم على الأب أن يلجأ إلى شتم ولعن أبنائه بحجة التربية والتعليم ، فالتربية والتعليم ليس بالسباب والشتائم والأخلاق البذيئة وإنما تكون بالتوجيه الصحيح الذي أرشدنا إليه الدين الإسلامي الحنيف.

وهذا كله يعرف بالإساءة الانفعالية:وهي إحدى صور الإيذاء النفسي الذي يظهر في الأشكال الآتية:

الازدراء :

وهو نوع من التصرف يجمع بين الرفض والذل فمثلا يرفض أحد الوالدين مساعدة الطفل ويرفض الطفل نفسه، وقد ينادي الطفل بأسماء تحـــط من قــدره وتنتقص من شأنه.

الإهمال لردود الأفعال العاطفية :

ويتضمن إهمالا لمحاولات الطفل التفاعل مع الكبار مثل اللمس والكلام والتقبيل ، والوالدان هنا يشعران الطفل أنه غير مرغوب فيه .

ثانياً:العنف الجسدي:

1. وهي أية إصابة للطفل لا تكون ناتجة عن حادث وقد تتضمن الإصابة بالكدمات أو الخدوش أو آثار ضربات أو لكمات بالجسم أو الخنق والعض بالأسنان على منطقة أو أكثر من جسم الطفل والدهس والمسك بعنف وشد الشعر والقرص والبصق أو استعمال العصا والحبال والأسلاك، والحرق بأدوات ساخنة كهربائية أو مكواة أو ما شابهها على جسم الطفل أو الماء الساخن ، والتعذيب كالجلد المتكرر بالسوط والعصي وخراطيم المياه أو استخدام مواد وبهارات حارة،و حروق بالسجائر على مناطق مختلفة من جسم الطفل وخاصة قاع القدم أو الكف أو الظهر أو البطن وكدمات لا مبرر لها في مناطق مختلفة من جسم الطفل كالوجه أو الشفتين . . وتكسير في العظام أو إصابات داخلية أو خارجية أو الإصابة المفضية إلى الموت.

- الاستغلال والإفساد :

ويتضمن تشجيع الطفل على الانحراف مثل تعليمه سلوكا إجراميا أو تركه مع خادم أو تشجيعه على الهروب من المدرسة أو الاشتراك في أعمال جنسية .

- الإهمال:

وهو في حالة ما يترك الطفل غالبا وحيدا لمدة طويلة أو يهمله الوالدان بما يتسبب فيه حدوث مشكلات انفعالية أو صحية للطفل.

- الإساءة الصحية:

ويتمثل في معاناة الطفل من الجوع والبنية الهزيلة والتقمل والملابس غير المناسبة ويشعر الطفل نتيجة لذلك بعدم وجود أحد يرعاه.

- الإرهاب والتخويف :

ويتمثل بالتهديد والإيذاء الجسدي للطفل أو التخلي عنه إذا لم يسلك سلوكا معينا أو بتعريض الطفل للعنف أو التهديد من قبل أشخاص يحبهم أو تركه بمفرده في حجرة مظلمة .

- العزلة:

وهي عزل الطفل عن من يحبهم أو أن يترك بمفرده لفترات طويلة وربما يمنع من التفاعلات مع الزملاء أو الكبار داخل وخارج العائلة.

الأسباب التي تؤدي إلى العنف

أولا: الأسباب الاجتماعية والنفسية:

- العادات والتقاليد التي اعتادها هذا المجتمع والتي تتطلب من الرجل حسب مقتضيات هذه التقاليـــد قدراً من الرجولـــة بحيث لا يعتمد في قيادة أسرته

بغير العنف والقوة وذلك أنهما المقياس الذي يمكن من خلاله معرفة المقدار الذي يتصف به الإنسان من الرجولة، وإلا فهو ساقط من عند الرجال (النموذج الأبوي المتسلط).وهذا النوع يتناسب طردياً مع الثقافة التي يحملها المجتمع على درجة الثقافة الأسرية ،فكلما كان المجتمع على درجة عالية من الثقافة والوعي، وكلما تضاءل دور هذه الدوافع حتى ينعدم في المجتمعات الراقية، وعلى العكس من ذلك في المجتمعات ذات الثقافة المتدنية، إذ تختلف درجة تأثير هذه الدوافع باختلاف درجة انحطاط ثقافات المجتمعات .

- كما يحدد البعض أسباب العنف الأسري الموجه نحو الأطفال بأنها ذات جذور قديمة نابعة من مشكلات سابقة أو عنف سابق سواءً من قبل الآباء أو أحد أفراد الأسرة.
- ضعف قدرة رب الأسرة على تحمل الإحباط والضغط النفسي .
- ضعف الإحساس بالمسئولية تجاه أفراد الأسرة .
- فقدان الإشباع العاطفي والمعاناة من القلق للشخص العنيف.
- اضطراب الشخصية للممارس للعنف والشك بتصرفات من حوله .
- أما السبب الحاضر فتكون جذوره مشكلة حالية على سبيل المثال فقدان الزوج أو الأب لعمله، قد يدفعه لممارسة العنف على أولاده وبالتالي فإن الشخص الذي ينحدر من أسرة مارس أحد أفرادها العنف عليه ففي أغلب الأحيان، فإنه سوف يمارس الدور نفسه ، لذا فمن الضروري معرفة شكل علاقة الأم المعتدية على أبنائها بوالدتها في صغرها. وفي الغالب تكون تعرضت هي نفسها للعنف لذا

فبالنسبة لها تعتقد أن ما تقوم به من عنف تجاه أولادها هو أمر عادي كونه مورس عليها ومن حقها اليوم أن تفعل الشيء نفسه.

- عدم إمكانية الأم القدرة على التوافق النفسي والاجتماعي مع مجتمع غريب عنها ، فإذا كانت الأم غير متأقلمة فهي لا تستطيع التأقلم مع المجتمع الجديد وتتحول حياتها إلى كتلة من الضغوط النفيسة والاجتماعية وتتحول إلى ممارسة العنف كونها لا تستطيع أن تعبر عن حزنها وغمها فتفجر الأزمة في أولادها، وفي غالبية الأمر يكون الضحية الطفل البكر، وفي بعض الحالات يتجه عنف الأم إلى ابنة محددة، لأن حماتها تخص تلك البنت بمودة كبيرة، في حين لا تكون الأم على وفاق مع حماتها فتصب غضبها على هذه الفتاة.
- التزام الأم الصمت غالبا عن عنف زوجها ضدها، وتسلحها بثقافة التحمل، يفضي في النهاية إلى أن يمارس الزوج العنف ضد الأطفال.
- الخلافات الزوجية والصراع بين الزوجين على الأدوار الاجتماعية..
- ارتفاع عدد أفراد الأسرة الذين يعيشون في منزل واحد .
- المعاملة التمييزية بين أفراد الأسرة .

ثانيا الأسباب المتعلقة بالطفل:

هناك بعض العوامل التي تتعلق بالطفل كالجانب الجسمي أو البيولوجي الوراثي ، والجانب النفسي خاصة المرحلة التي يعيشها وما تتميز به من خصائص دقيقة

ومتطلبات معقدة ومتداخلة.مثل معاناته من اضطراب سلوكي مثل تشتت الانتباه والنشاط الحركي الزائد أو حالة من حالات التخلف العقلي أو العناد أو اضطرابات الإخراج مثل التبول اللاإرادي و التغوط اللاإرادي أو إعاقة حسية حركية تجعله دائم الإحباط والعدوانية اتجاه الآخرين مما تدفع الكبار إلى معاملته بقسوة وعنف ، وتؤدي لإحساسه بالنقص مقارنة بأقرانه أو بسبب احتقار الآخرين له،أو لاتصافه بصفات غير مرغوبة فيها اجتماعيا كالطول أو الوزن أو اللون أو التشوهات الخلقية. ، وكذلك التاريخ النفسي للطفل و طريقة تعامله مع أفراد أسرته ومع أفراد المجتمع ككل.التي تجعله في بعض الأحيان مرفوضا من قبلهم. كل هذه العوامل وغيرها كثيرا ما تزيد من احتمال وقوع الأطفال ضحايا للعنف الأسري أو هم من يمارس العنف اتجاه الآخرين والمجتمع ككل.

ثالثا: الأسباب المادية:

- تشير أغلب الدراسات إلى أن المناطق الحضرية الفقيرة هي الأماكن التي يتعرض فيها الأطفال للعنف بشكل يفوق ما يتعرض له أقرانهم في المناطق الأخرى. وهذا بسبب ما تختص به هذه المنطق من انتشار ظاهرة البطالة والاكتظاظ السكاني، وتدني أوضاع المعيشة، وتدني نوع الخدمات التي تقدمها المرافق العامة.

- المناطق الريفية هي الأخرى ينال فيها الأطفال نصيبهم من العنف الأسري خاصة الفتيات ، فيتعرضن للاعتداء بمختلف أنواعه وذلك للنظرة

المتخلفة تجاه الأنثى .

- الفقر الذي تعانى منه الأسرة .
- بطالة رب الأسرة أو بعض أفرادها .
- التبعية الاقتصادية التامة للمرأة .

رابعا: الأسباب الثقافية:

الأسباب التي شجعت على زيادة العنف هو عدم التبليغ عليه بحجج مختلفة منها :

- الثقافة الاجتماعية السائدة في المجتمعات العربية والتي تعطي الحق للآباء والإخوة الذكور في معاقبة أبنائهم وخاصة الإناث متى شاءوا وعن أي سبب وبأي طريقة التي قد تصل لحد القتل في جرائم الشرف.
- لا يمكن للطفل في كثير من الأحوال الإبلاغ عن أهله خوفا من أن يطرد أو يعاقب بشدة أكثر.
- ليس من السهل التبليغ عن الوالدين لما يحمله الطفل لهما من قيمة عاطفية واجتماعية.
- روح السلبية من بعض أفراد الأسرة وخاصة الأم تجاه ممارسات العنف ضد الطفل من طرف آخر في الأسرة مثل الأب أو الأعمام أو الجد أو الأبناء الكبار.

- ضعف الروابط الأسرية والاجتماعية بين الأقارب والجيران وعدم رغبتهم في التدخل في شؤون الأسر التي تمارس العنف ضد أطفالها.
- عدم وجود قوانين وضعية فاعلة تمكن من الحد من مثل هذه الظواهر والقضاء عليها.
- عدم وجود مؤسسات اجتماعية تراقب كيفية تعامل الأسر مع الأطفال.
- ابتعاد المجتمعات العربية عن المنهاج الإسلامي الرباني في حفظ الحقوق وتوزيع الوجبات وتحمل المسؤولية اتجاه أطفالنا التي نؤجر عليها عكس كل ما جاءت به القوانين الوضعية.

الآثار النفسية للعنف

1 -الآثار النفسية للعنف اللفظي:

إن الآثار النفسية للإساءة اللفظية يختلف باختلاف الألفاظ التي توجه للأطفال فالألفاظ التي تمس الذات الإلهية تهدد النمو الديني للطفل وتشوه مفهوم الإيمان الحقيقي بالإضافة إلى تشجيعها للخروج على الأنظمة والقوانين في حين أن ألفاظ الشتم والمساس بالكرامة المعنوية ورفض الطفل والتمني له بالموت تؤدي إلى رفضه للواقع الذي يعيشه وللحياة وتقليل الدافعية والطموح عنده وانحرافه عن الأعراف الاجتماعية وتنمي عنده انعدام الثقة في النفس والآخرين وتعتبر هجوماً كاسحاً على النمو العاطفي والاجتماعي للطفل وهو تهديــد خطير للصحة النفسية

للطفل .

2 - الآثار النفسية للعنف الجسدي:

العنف الجسدي قد يؤدي إلى الوفاة أو الإعاقة المستديمة أو الإصابات البليغة كالكسور في العظام أو التشوهات في الجسم أو حالات من التخلف العقلي التي تؤدي إلى حالة من الاضطرابات النفسية ومنها القلق والاكتئاب والعزلة النفسية والعدوان والتخلف العقلي و التبول اللاإرادي، وثورات الغضب، وعدم الاستقرار وزيادة الحركة، وانخفاض تقدير الذات، وظهور مشكلات تتعلق بالتعلم المدرسي ، والانسحاب، والعناد والتمرد، وزيادة الترقب، والسلوك القهري وفقدان الشهية العصبي وانخفاض تقدير الذات، وتكوين شخصية مضطربة تفتقد الإحساس بالأمان بين كل الناس وتنعدم عندها الثقة بالنفس ونقص القابلية للاستمتاع بالحياة، واضطرابات النوم والكلام وعدم الاندماج في نشاطات اللعب وصعوبة التفاعل الاجتماعي مع الآخرين والخجل ومفهوم الذات السلبي وتعطيل طاقات الإبداع والابتكار لدى الطفل وعدم القدرة على تحمل المسؤولية، والشعور بالضعف والعدوانية المفرطة والسرقة والكذب والسلوك التخريبي والهجومي على الآخرين والإجرام .

التوصيات

توصيات عامة:

1 . إقامة أنشطة إثارة الوعي والدعم والتعريف بحقوق الطفل لدى الآباء والمربين .

2 . تعديل النظم والتشريعات لضبط أسلوب التعامل مع الأطفال في المجتمع وسن القوانين الرادعة التي تحمي أضعف فئتين في المجتمع وهما المرأة والطفل.

3 . التعاون بين المؤسسات المجتمعية للدفع بروح المسؤولية الاجتماعية تجاه حماية الطفل مع دعم العمل التطوعي ومتابعته .

4. تشجيع الأفراد على التدخل المباشر لمساعدة الضحايا وتقديم يد العون لهم

5 . حملات التوعية العامة بالحقوق المدنية والإنسانية لكافة أفراد المجتمع.

6 . تنظيم الاجتماعات والمؤتمرات الجادة و الاستفادة منها في الخروج ببرامج فاعلة لحماية الطفل من جور الأهل أو من يتولوا تربيته.

7 . طباعة الكتيبات والمنشورات والملصقات الإعلامية للتوعية بأضرار العنف الأسري على الطفل.

8 . أن تقوم المؤسسات الإعلامية بتوعية المجتمع نحو المظاهر السلبية ، ومن بينها العنف على الأطفال .

توصيات للوالدين:

1 - لا تتعامل مع طفلك وأنت في حالة غضب ، تمهل حتى تهدأ.

2 - فكر مليئاً قبل أن تعاقب طفلك.

3 - تذكر أن التربية الهادفة ليست بالعقاب وأن تعديل سلوك ابنك لا يمكن أن يأتي بالقسوة.

4 - لا تتلفظ بألفاظ أمام طفلك غير لائقة .

5 - لا تشتم أو تسخر أو تحقر طفلك في ما يقوم به من محاولات لتوكيد ذاته.

6 -استمع جيدا لشكوى أطفالك فهم بحاجة لمن يستمع إليهم.

7 -أيها الوالد ، أنت القدوة الحسنة في نظر ابنك فلا تجعل هذه الصورة تتشوه.

8 -اعدل في معاملتك بين أطفالك فلا تفرق في معاملتك بين ولد وبنت ولا بين الأولاد ولا بين البنات ، فهذا السلوك يترك جرحا في نفس أطفلك لا يمكن أن يندمل .

9 - كن والداً حنونا وعطوفا وبرهن لأطفالك أن الحل في الحوار والإنصات وليس في الصراخ والعنف.

10 - اغرس في نفوس أطفالك الحنان والمحبة وثق جيداً أنك ستجني ثمارها عندما تشيخ وتهرم ، ففاقد الشيء لا يعطيه.

المراجع والمصادر

-

www.moheet.com/show_news.aspx.26/2/2009.-1//:http

- أعمال الملتقى الدولي الأول ، العنف والمجتمع: مداخل معرفية متعددة، ، 2003، جامعة محمد خيضر بسكرة،ص 86 .

- التير ،مصطفي ، العنف العائلي – الرياض – أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية،1997،ص122

- الجلبي ، سوسن شاكر ، "أثار العنف و إساءة معاملة الأطفال على الشخصية المستقبلية"، جامعة بغداد، ،2003

sawsanshakir@yahoo.com

- الحلبوسي، سعدون سليمان وآخرون ، "التوجيه التربوي والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق"، بغداد،، جامعة بغداد،منشورات ELGA، 2002.

- السيد، صالح حزين ، "إساءة معاملة الأطفال (دراسة إكلينيكية)' ، مجلة دراسات نفسية ، القاهرة ، ج3ع4، اكتوبر1993 ، ص ص(499 -524).

- بركات، إيمان ،" العنف ضد الأطفال" ، سوريا ،العربي للنشر والتوزيع، 2004

- بينهيرو، باولو سيرجيو ، التقرير العالمي بشأن العنف ضد الأطفال ، (2007)، www.moheet.com .

- زهران ، حامد عبدالسلام،" الصحة النفسية والعلاج النفسي"، القاهرة، عالم الكتب ،ط2 ، 1977.

- عامر، طارق عبدالرؤوف ،ومحمد ربيع،" تدريب الأطفال ذو الاضطرابات السلوكية"، الأردن ،دار اليازوري ، 2008.

- عبد الرحمن، أميرة ،" العنف إزاء الأطفال أنواعه وأسبابه وخصائصه والمتعرضين له" ، جامعة الأمير نائف للعلوم الأمنية ، الرياض،2005 .

- عسكر، عبدالله ، "الاضطرابات النفسية للأطفال" ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، 2005.

- مصادر الصور : forum.roro44.com ، lahona.com ، kayanegypt.com،

الفهرس

ر.ت	عنوان البحث	مقدم البحث	الصفحة
.1	الافتتاحية		5
.2	تكوين الأم المربية وتأهيلها	د/ جمعة محمد بدر	7
.3	أثر الإيقاع الصوتي في المعنى " التعبير القرآني أنموذجا"	د/ علي عبد السلام بالنور	39
.4	العنف الأسري وآثاره النفسية على الطفل	د/ عبد السلام عمارة إسماعيل	73
.5	اتجاهات الشباب نحو التعليم المهني في منطقة ترهونة	د/ جمعة عمر فرج الأحمر	94
.6	السجع في القرآن الكريم	د/ بشير إبراهيم أبو شوفة	120
.7	اختلاف النحاة في خروج "سوى"عن الظرفية–استعراض المذاهب وأدلتها	د/ محمد إمحمد أبواس	147
.8	فاعلية الذات المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة المرقب	د/ أحمد محمد معوال	176
.9	تدريس الفنون في الجامعات الليبية بين النشأة والتطور	أ/ حسن مولود الجبو	213
.10	عدم الاستمرار في التدريب الرياضي وأثره على بعض المتغيرات البدنية وتركيب الجسم لدى لاعبي منتخب جامعة المرقب لكرة القدم	د/ميلود عمار النفر د/عطية المهدي أبو الأجراس د/مصطفى العويمر	240

ت	عنوان البحث	مقدم البحث	الصفحة
11	المكتبات الرومانية	د/ أحمد محمد انديشة	278
12	الفراغ الثقافي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لطلبة المرحلة الجامعية	أ/ مريم يونس قريرة أ/ نجاح عبد المجيد الطبيب	301
13	تقنية المعلومات والاتصالات ودورها في تطوير طرق تدريس الفيزياء الجامعية	أ/عماد الشريف الحسيني	340
14	تغيير المعاملات التكنولوجية وتأثيره على الحل الأمثل لمسألة البرمجة الخطية	د/ مناف عبد المحسن عبد العزيز	365
15	النص الشرعي بين الغلو والجفاء قراءة في منهجية الاستدلال وآليات الفهم	أ/ علي عبد السلام اشميلة	409
16	Incidence of Escherichia coli in Raw Cow's Milk	د/ محمد عبد الله الطويل	453
17	Optimal Performance of Disk Drive Read System Using Classical Controller	أ/ سائد سليمان موسى الأسطل أ/ سالم حسين علي المدهون	463
18	الفهرس		495

يشترط في البحوث العلمية المقدمة للنشر أن يراعى فيها ما يأتي :

- أصول البحث العلمي وقواعده .
- ألا تكون المادة العلمية قد سبق نشرها أو كانت جزءا من رسالة علمية .
- يرفق بالبحث المكتوب باللغة العربية بملخص باللغة الإنجليزية ، والبحث المكتوب بلغة أجنبية مرخصا باللغة العربية .
- يرفق بالبحث تزكية لغوية وفق أنموذج معد .
- تعدل البحوث المقبولة وتصحح وفق ما يراه المحكمون .
- التزام الباحث بالضوابط التي وضعتها المجلة من عدد الصفحات ، ونوع الخط ورقمه ، والفترات الزمنية الممنوحة للعديل ، وما يستجد من ضوابط تضعها المجلة مستقبلا .

تنبيهات :

- للمجلة الحق في تعديل البحث أو طلب تعديله أو رفضه .
- يخضع البحث في النشر لأوليات المجلة وسياستها .
- البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ، ولا تعبر عن وجهة نظر المجلة .

Information for authors

1- Authors of the articles being accepted are required to respect the regulations and the rules of the scientific research.
2- The research articles or manuscripts should be original, and have not been published previously. Materials that are currently being considered by another journal, or is a part of scientific dissertation are requested not to be submitted.
3- The research article written in Arabic should be accompanied by a summary written in English.
And the research article written in English should also be accompanied by a summary written in Arabic.
4- The research articles should be approved by a linguistic reviewer.
5- All research articles in the journal undergo rigorous peer review based on initial editor screening.
6- All authors are requested to follow the regulations of publication in the template paper prepared by the editorial board of the journal.

Attention

1- The editor reserves the right to make any necessary changes in the papers, or request the author to do so, or reject the paper submitted.
2- The accepted research articles undergo to the policy of the editorial board regarding the priority of publication.
3- The published articles represent only the authors viewpoints.